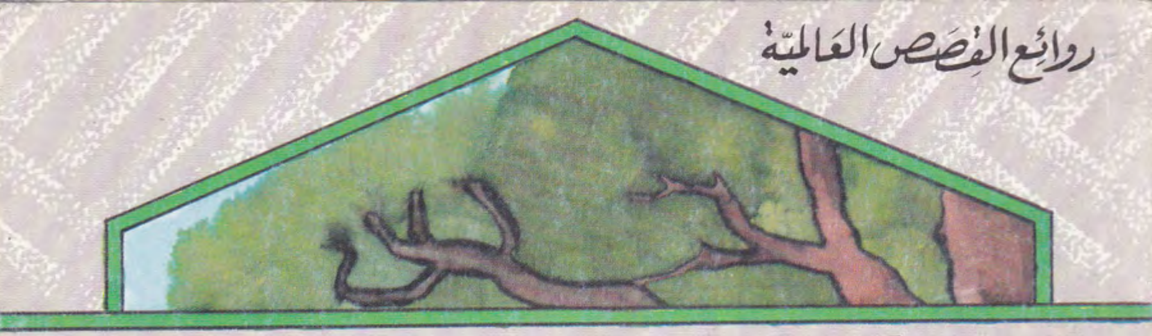


روائع القصص العالمية

الأمير الذكي



دار اليمامة للنشر والتوزيع - تونس

روائع القِصَص العَالميّة



Le prince intelligent

d'après un texte de M.C Suigne

تأليف: عبد الجبّار الشّريف
رسوم: المنصف الكاتب

دار اليمامة للنشر والتوزيع - تونس

يُحْكَى أنَّهُ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أمِيرٌ دَمِيمُ الْخِلْقَةِ، بَشِعُ الْمَنْظَرِ، حَتَّى أنَّ أمَّهُ كَانَتْ تَخَافُهُ. فَاسْتَدْعَتْ حُورِيَّةً وقَالَتْ لَهَا مُتَوَسِّلَةً إلَيْهَا : «أرْجُوكِ أنْ تُحَوِّلِي قُبْحَ ابْنِي جَمَالاً». فأجَابَتْهَا الْحُورِيَّةُ قَائِلَةً

«يَا مَوْلاَتِي صَحِيحٌ أنَّ ابْنَكِ قَبِيحُ الْوَجْهِ ولَكِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَى غَايَةٍ مِنَ النُّبْلِ والذَّكَاءِ وسَيُعْجَبُ بِهِ جَمِيعُ النَّاسِ، ويَكُونُ فِي اسْتِطَاعَتِهِ أنْ يَمْنَحَ الذَّكَاءَ لِمَنْ يَشَاءُ».

فَخَفَّفَ هَذا الْكَلامُ شَيْئًا مِنْ حُزْنِ الْمَلِكَةِ وشَعُرَتْ بِبَعْضِ الاِرْتِيَاحِ، وسُمِّـيَ الأمِيرُ الصَّغِيرُ بِصَاحِبِ النَّاصِيَةِ لأنَّ شَعْرَهُ كَانَ مُسْدَلاً عَلَى نَاصِيَتِهِ.

وَقَفَتِ الْمَلِكَةُ والْحُورِيَّةُ تَنْظُرَانِ إلَى صَاحِبِ النَّاصِيَةِ النَّائِمِ فِي سَرِيرِهِ مُتَأَسِّـفَتَيْنِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ، ومُتَمَنِّـيَتَيْنِ لَهُ أنْ يُصْبِحَ نَابِغَةً فَيَبْهَرَ النَّاسَ بِذَكَائِهِ وَيُلْهِيهِمْ عَنْ قُبْحِهِ.

ولَمَّا أصْبَحَ شَابًّا فَاقَ كُلَّ أحَدٍ بِذَكَائِهِ



النَّادِرِ، وثَقَافَتِهِ الْعَمِيقَةِ، واطِّلاَعِهِ الْوَاسِعِ، ونَالَ شُهْرَةً كَبِيرَةً فِي كَامِلِ الْمَمْلَكَةِ جَلَبَتْ لَهُ التَّقْدِيرَ والاحْتِرَامَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ حَتَّى أَنَّ الْمَلِكَ اتَّخَذَهُ مُسْتَشَارًا لَهُ.

سَمِعَ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ أَنَّ بِالْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ أَمِيرَةً رَائِعَةَ الْجَمَالِ، فَانْشَغَلَ بِأَمْرِهَا، ورَامَ رُؤْيَتَهَا والتَّعَرُّفَ عَلَيْهَا، فاسْتَعَدَّ لِلسَّفَرِ إِلَى مَمْلَكَتِهَا، ولَمْ يُثْنِهِ عَنِ السَّفَرِ إِلَيْهَا مَا سَمِعَهُ عَنْ غَبَاوَتِهَا لأَنَّ فِي إِمْكَانِهِ

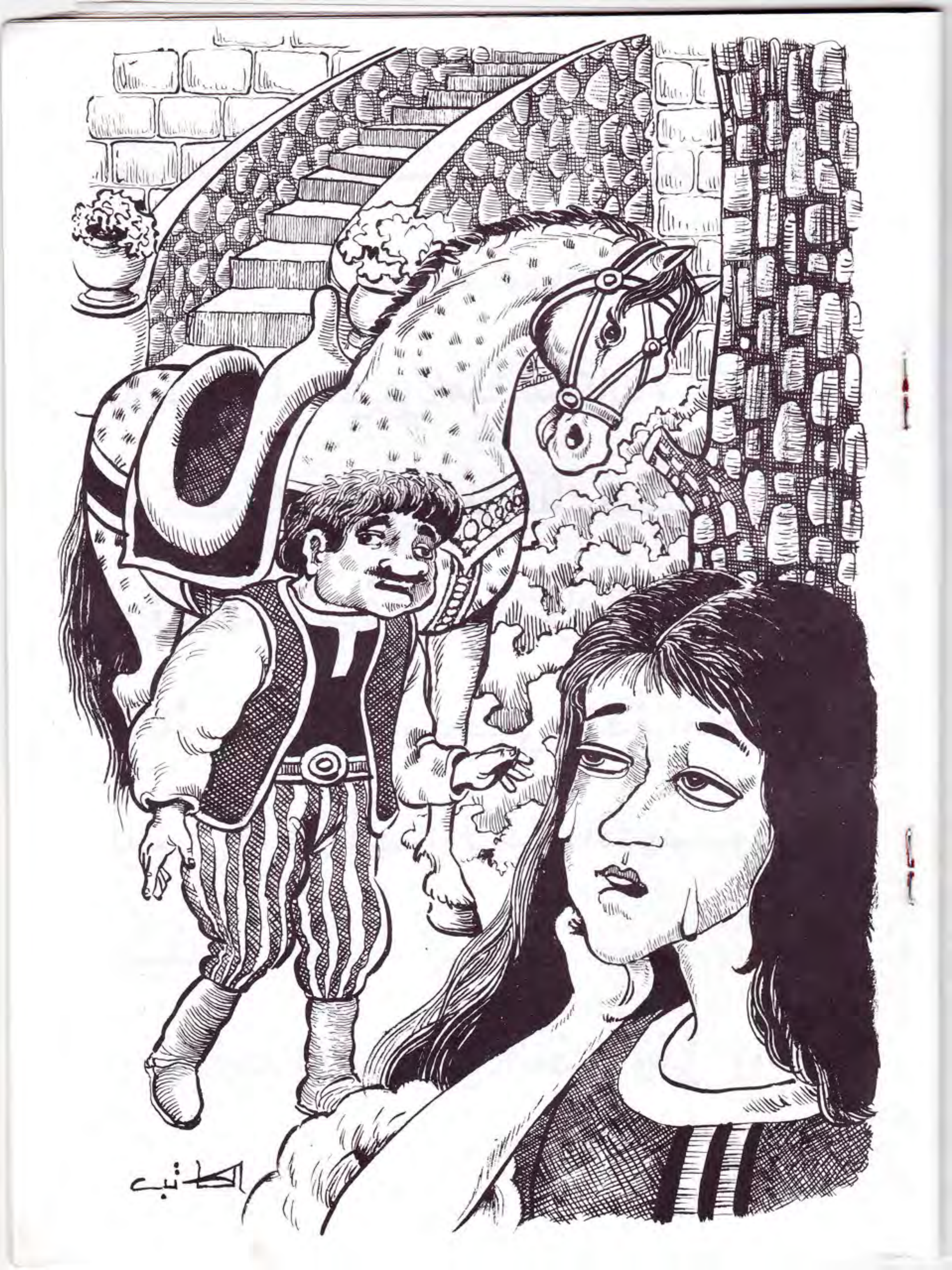
تَحْوِيلَ غَبَاوَتِهَا ذَكَاءً. فَالْحُورِيَّةُ الطَّيِّـبَةُ وَهَبَتْهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أنْ يَجْعَلَ الْغَبِيَّ ذَكِيًّـا.

اِسْتَأْذَنَ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ الْمَلِكَ فِي السَّفَرِ واتَّجَهَ نَحْوَ مَدِينَةِ الأمِيرَةِ الْغَبِيَّةِ.

ولَمَّا أشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ لاَحَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ قُصُورُهَا الْعَالِيَةُ وأبْرَاجُهَا الشَّامِخَةُ، وفَرِحَ الأمِيرُ بالْوُصُولِ إلَى الْمَدِينَةِ ولَكِنَّهُ تَسَاءَلَ أيْنَ تُوجَدُ أمِيرَتُهُ الْمَحْبُوبَةُ ؟ وبَيْنَمَا كَانَ مُسْتَغْرِقًا فِي التَّفْكِيرِ إذْ رَأى فَتَاةً جَمِيلَةً

كَالشَّمْسِ جَالِسَةً تَحْتَ ظِلّ سِنْدِيَانَةٍ تَبْكِي بُكَاءً مُرًّا.

عَرَفَ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ بِذَكَائِهِ الْحَادِّ أَنَّهَا الأمِيرَةُ الْغَبِيَّةُ. فَنَزَلَ عَنْ حِصَانِهِ وتَقَدَّمَ مِنْهَا وقَالَ بِلُطْفٍ : «أَتَبْكِينَ أَيَّتُهَا الأمِيرَةُ وأَنْتِ أَجْمَلُ فَتَاةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ؟ فَرَفَعَتِ الأمِيرَةُ رَأْسَهَا ونَظَرَتْ إِلَيْهِ مُتَعَجِّبَةً ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : «إِنِّي شَقِيَّةٌ تَعِسَةٌ... فَأَنَا غَبِيَّةٌ جِدًّا وخَجُولٌ»، فَأَجَابَهَا الأمِيرُ قَائِلاً : «اِطْمَئِنِّي


الكاتب

أيَّتُهَا الأمِيرَةُ، سَأهَبُكِ الذَّكَاءَ، ومِنَ الآنَ سَتُصْبِحِينَ ذَكِيَّةً مَرِحَةً وسَأعُودُ بَعْدَ عَامٍ، وأرْجُو أنْ أجِدَكِ فِي هَذَا الْمَكَانِ لأتَزَوَّجَكِ إذَا كُنْتِ لاَ تَرَيْنَ مَانِعًا فِي ذَلِكَ».

فَقَالَتِ الأمِيرَةُ : «سَأنْتَظِرُكَ مَهْمَا طَالَتِ الأيَّامُ واللَّيَالِي وسَتَجِدُنِي وَفِيَّةً مُخْلِصَةً لَكَ. وَدَاعًا أيُّهَا الأمِيرُ الشَّهْمُ وإلَى اللِّقَاءِ».

وعَادَتِ الأمِيرَةُ إلَى الْقَصْرِ وهْيَ وَاثِقَةٌ

مِنْ نَفْسِهَا لأَنَّهَا أَصْبَحَتْ ذَكِيَّةً، وقَدْ أُعْجِبَتْ بِأَخْلاَقِ الشَّابِ رَغْمَ قُبْحِ مَنْظَرِهِ.

وتَوَافَدَ عَلَى مَمْلَكَةِ الأمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ أُمَرَاءُ مِنْ مُخْتَلِفِ أنْحَاءِ الْبُلْدَانِ الْمُجاوِرَةِ، ومُلُوكُهَا الأقْوِيَاءُ يَطْلُبُونَ يَدَ الأمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ الذَّكِيَّةِ.

فَاسْتَدْعَاهَا أبُوهَا واسْتَشَارَهَا فِي مَنْ تَخْتَارُهُ زَوْجًا لَهَا مِنْ هَؤُلاَءِ الْمُلُوكِ والأُمَرَاءِ؟ فَأجَابَتْهُ الأمِيرَةُ : «أرْجُوكَ يَا أبِي

أنْ تُمْهِلَنِي حَتَّى أفَكِّـرَ فِي الْمَوْضُوعِ مَلِيًّا».

ثُمَّ اتَّجَهَتْ نَحْوَ السِّـنْدِيَانَةِ حَيْثُ سَمِعَتْ لأوَّلِ مَرَّةٍ حَدِيثًا سَارًّا، وهُنَاكَ وَجَدَتْ جَمْعًا مِنَ الْخَدَمِ يُعِدُّونَ مَآكِلَ مُتَنَوِّعَةً، ويُرَتِّـبُونَ عَلَى مَائِدَةٍ طَوِيلَةٍ أوَانِي مُذَهَّبَةً وأدَوَاتٍ رَفِيعَةً، فاقْتَرَبَتْ مِنْهُمُ الأمِيرةُ الْجَـمِيلَةُ سَائِلَةً: «مَاذَا تَصْنَعُونَ هُنَا ؟» فَقَالُوا لَهَا : «إنَّنَا نُعِدُّ وَلِيمَةً للأمِيرِ صَاحِبِ النَّاصِيَةِ الَّذِي سَيَتَزَوَّجُ غَدًا». وعِنْدَ ذَلِكَ



تَذَكَّرَتِ الأمِيرَةُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا مَعَ الأمِيرِ الشَّابِ.

وتَمَّ اللّقَاءُ بِالْمَكَانِ الَّذِي تَعَاهَدَا فِيهِ عَلَى الزَّوَاجِ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ مِنَ الْعَامِ الْفَائِتِ وكَانَ الأمِيرُ أكْثَرَ بَشَاعَةً مِنْ عَادَتِهِ، وكَانَ يَظُنُّ أنَّ الأمِيرَةَ سَوْفَ لَنْ تَقْبَلَ الزَّوَاجَ مِنْهُ.

لَكِنَّ الأمِيرَةَ قَالَتْ للأمِيرِ بِحُضُورِ الْحُورِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فَجْأةً فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ : «إنِّي أُحِبُّكَ لأجْلِ أخْلاَقِكَ

النَّبِيلَةِ الْعَالِيَةِ، وأَتَمَنَّى أنْ أُكُونَ لكَ زَوْجَةً
صَالِحَةً».



فَقَالَتِ الْحُورِيَّةُ : «مَرْحَى، هَذِهِ مُعْجِزَةُ الْحُبِّ، يُعْطِيكِ الذَّكَاءَ وتُعْطِينَهُ الْجَمَالَ».

وفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَحَوَّلَ صَاحِبُ النَّاصِيَةِ إلَى أمِيرٍ جَمِيلٍ، ومِنْ ثَمَّ أسْرَعَ الأمِيرُ والأمِيرَةُ إلى قَصْرِ الْمَلِكِ الذي رَحَّبَ بِهِمَا وزَوَّجَهُمَا فَكَانَا أجْملَ وأذْكَى زَوْجَيْنِ فِي الْمَمْلَكَةِ وفِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الدُّنْيَا.

طبع تونب للطباعة - المنطقة الصناعية - سيدي رزيق - تونس

10000 نسخة

ISBN : 9973-24-28-6

صدر ضمن سلسلة
روائع القصص العالميّة

1 ـ الأميرة النّائمة

2 ـ سندرلاّ

3 ـ علاءالدّين والمصباح السّحريّ : ألف ليلة وليلة

4 ـ علي بابا والأربعون لصّا : ألف ليلة وليلة

5 ـ ذات القبّعة الحمراء

6 ـ بائعة الكبريت

7 ـ ثياب الامبراطور الجديدة

8 ـ المزمار السّحري

9 ـ جلد الحمار

10 ـ الأميرة والأقزام السّبعة

11 ـ البطّة القبيحة

12 ـ الأمير الذّكيّ



الثمن : 450 مليما